ملايين السود يحيون ذكرى شهداء انتفاضة «سويتو»

جنوب افريقيا تشهد أوسع اضراب جماهيري عام

دعا "اوليفر تامبو" رئيس المؤتمر الوطني الافريقي الجماهير السوداء في جنوب افريقيا الى مواصلة مجومها ضد نظام التمييز العنصري . واكد في خطاب بثته اذاعة راديو "سويتو" المجيدة (١٩٧٦) ، "ان الهجوم سيشهد تصاعدا في المقاومة الجماهيرية والكفاح المسلح ، كما وستتسع اكثر عمليات التمرد الشعبية على اوامر السلطة العنصرية" ١

وافادت الانباء" ان الملايين من الجماهير السوداء قد تحدت قوانين الطوارئ العسكرية التي اعلن عنها رئيس النظام العنصري "بوثا" يوم الخميس الماضي ، وليث ندا" المؤتمر الوطني الافريقي والمنظمات الديموقراطية الاخرى المناهضة للفصل العنصري ، واعلنت الاضراب العام الذي شل كافة مرافق الحياة في جنوب افريقيا . ووصفت وكالات الانباء" ، الاضراب ، "بانه الاضخم من نوعه حتى الان ، ولم تشهد مثله جنوب افريقيا في تاريخها الحديث" ١

واضافت التقارير الصحفية الواردة من جوهانسبرغ بان الجماهير لم تكترث بسياسة القبضة الحديدية، ونشر الوف الجنود في مختلف مدن وبلدان واحياء السود ، وقامت هذه الجماهير بالاعراب عن مشاعر التضامن مع الـ ٦٠٠ شهيد الذين سقطوا على ايدى الشرطة العسكرية العنصرية في ضاحية سويتو في السادس عشر من حزيران عام ١٩٧٦ .

وذكرت مجلة "نيوزويك" الامريكية ، ان النظام العنصري قام قبل ١٧ ساعة من اعلان حالة الطوارئ" باعتقال الاف الوطنيين السود ، من بينهم العديد من القادة البارزين ، وذلك في محاولة من النظام ، لتطويق الاستعدادات الواسعة التي جرت ، لاحياء انتفاضة "سويتو" ١

وتضيف وكالات الانباء" ، ان هذه الاجراءات ، تشلت على ما يبدو في لجم الحركة الجماهيرية ، فعلى هامش الاضراب الواسع جرت مواجهات عنيفة بين الجماهير الغاضبة وقوات الشرطة العنصرية ، وقد بلغ مجموع الذين سقطوا على ايدى الشرطة من بدء" تنفيذ اوامر الطوارئ" العسكرية ٢١٤٦/١٢ شخصا .

من ناحية ثانية اعلنت هيئة المحامين في جوهانسبرغ ان سلطات جنوب افريقيا بفرضها حالة الطوارئ" ، تكون قد حذفت الدستور وحقوق الانسان كافة" .

الافارقة في مواجهة دائمة مع النظام العنصري

لماذا ترفض الولايات المتحدة وحليفتها فرض عقوبات على جنوب افريقيا ؟

ذكرت وسائل الاعلام ان الرئيس الاميركي ريغان رفض فرض عقوبات اقتصادية على النظام العنصري في جنوب افريقيا كما اتخذت مارجريت تاتشر رئيسة الحكومة البريطانية نفس الموقف وبررت ذلك بحجة "ان مثل هذه العقوبات لن تؤدي الى السلام" ، وانما ستمس" الى ١٣٠ بريطاني في اعمالهم" ١

لكن الوقائع تؤكدان "الرغبة في السلام" هي الدافع وراء رفض قادة البلدان الراسمالية ، فرض العقوبات ، وانما الرغبة في حماية المصالح الانانية ، الجشعة ، للاحتكارات الغربية التي تعمل في جنوب افريقيا .

فقد كشف التقرير الصادر عن لجنة مناهضة التمييز العنصري "الابرتهايد" المنبثقة عن الامم المتحدة لعام ١٩٨٥ ، عن زيادة وتعميق التواطؤ في مجال العلاقات الاقتصادية بين البلدان الغربية ونظام بريتوريا العنصري . ويبين التقرير ان الشركاء الرئيسيين للنظام العنصري هم اوروبا الغربية واليابان والولايات المتحدة (انظر الجـدول) .

وحسب تقرير صدر عن مكتب التكنولوجيا التابع للكونغرس الاميركي فقد زادت الولايات المتحدة من اعتمادها على استيراد المواد الاستراتيجية من نظام بريتوريا وحسب احصائيات ١٩٨٢ فقد استوردت الولايات المتحدة ٥٠بالمئة من احتياجاتها من "الكروم" و ٣٨ بالمئة من "الكوبالت" و ٥٠ بالمئة من المنغنيز و ٤٨ بالمئة من "البلاتينيوم" . وتقدر حجم الاستثمارات الاميركية بـ ٢٣ بليون دولار ، اى نحو ٧١ بالمئة من مجموع الاستثمارات الاميركية خارج الولايات المتحدة ، ويوجد في جنوب افريقيا ٣٥٠ شركة اميركية ونحو ٦٠٠٠ شركة لها علاقات تجارية وتعاون ثقافي مع جنسوب افريقيا .

من ناحية ثانية ، ارتفعت قيمة القروض التي تقدمها البنوك الاميركية للقطاع الخاص في جنوب افريقيا من بليون دولار في عام ١٩٨٠ الى ٤ر٢ بليون دولار في عام ١٩٨٤ .

وعلى صعيد بريطانيا ، فقد افادت الانباء" ان المصالح البريطانية تتوسع اكثر فاكثر مع النظام العنصري في بريتوريا ، رغم الحملة الدولية من اجل عزل وتعرية النظام . واضافت التقارير ، ان الاسهم والمستندات لجمهورية جنوب افريقيا ، يتم تسويقها في بورصة لندن ، ولها جاذبية خاصة ، نظرا لمردودها العالي التي يتراوح عادة ما بين ٥ر١٧ — ٥ر٢٣ بالمئة والتكنولوجيا المتقدمة والالكترونيات .

ان هذا الاستعراض الموجز لحجم العلاقات الاقتصادية بين الولايات المتحدة وبريطانيا يبرهن وبشكل ملموس ، ان مزاعم هذين البلدين الاستعماريين ، عن "السلام" و "المصالحة" ، و ازالة "الابرتهايد" هي مزاعم منافقة وكاذبة . وان المصالح الاقتصادية والاستثمارات هي الشغل الشاغل لكافة البلدان الراسمالية والتي تسعى ، بكل احابيلها ، كي تحافظ عليها ، وتحميها من اولئك المعارضين الحقيقيين ، لنظام التمييز العنصري ، في داخل جنوب افريقيا وخارجهـا .

اسم البلد	حجم الاستيراد ١٩٨٢	حجم الاستيراد ١٩٨٤	حجم التصدير ١٩٨٢	حجم التصدير ١٩٨٤	الحجم الكلي للتجارة ١٩٨٢	الحجم الكلي للتجارة ١٩٨٤
(١) الولايات المتحدة	٢١٢٣	٢٢٧٨	٢١٤٤	٢٦٥٥	٤٢٧٧	—
(٢) اليابان	١٢٤٧	١٨٥٠	١٦٠٠	١٥٩٧	—	٣٤٤٧
(٣) المملكة المتحدة	١٧٠١	١٩٢٩	١٢١٩	٨٤٦	٢٩٢٠	٢٧٨٥
(٤) المانيا الاتحادية	١٩٦٠	٢٣٥٩	٨٩٦	٩٧٢	٢٨٥٩	٣٣٣١
(٥) فرنسا	٥٠٩	٥٠٧	٥٨٢	٦٦٠	١٠٩٢	١١٦٧
(٦) بلجيكا ، لوكسمبورغ	٢٢٤	٢٥٦	٢١٥	٢٩٨	٥٣٩	٥٥٠
(٧) هولندا	٢٢٦	٢٧٤	١١٢	١٥١	٣٤٩	٤٢٥
(٨) سويسرا	٢٢٥	٢٣٩	٩٢	٨٨	٣٢٧	٣٢٧
(٩) كندا	١٤٢	١٦٦	١٥٠	١٦٢	٢٩٢	٣٢٧
(١٠) السويد	١٤٤	١٩٤	٥٢	٥١	١٩٦	٢٤٥

المصدر :

* حسب الاحصائيات الصادرة عن الامم المتحدة حول التبادل التجاري الخاص بين جنوب افريقيا والبلدان الراسمالية
* حسب ارقام الجمرك في جنوب افريقيا .

والارقام الواردة لا تتضمن الذهب

حول العالم

التعذيب في كوريا الجنوبية

اعلنت منظمة العفو الدولية امنستي بان مئات المواطنين في كوريا الجنوبية يعتقلون كل عام "بجريمة" توجيه الانتقادات للنظام القائم . واضافت المنظمة بانه بعد الاعتقال تمارس السلطات الكورية اشد انواع التعذيب ضد المعتقلين "لاقناعهم" بالاعتراف بالتهم المنسوبة اليهم والتي عادة ما تكون "التآمر للاطاحة بالحكومة الشرعية" او "التجسس لصالح جمهورية كوريا الديموقراطية" . وبعد ذلك يجرى تقديمهم لمحاكمات صورية واصدار الاحكام ضدهم بصورة تتنافى مع ابسط قواعد العدالة . ومن الجدير بالذكر ان كوريا الجنوبية هي من "دول اصدقاء" ريغان "ويتواجد فيها اكثر من ٤٠ الف جندى امريكي مع اسلحتهم لحمايتها من "خطر الديكتاتورية الشيوعية" .

شولتس يكذب على الألمان

اتهم المبعوث الالماني الغربي الى نيكاراغوا "هانس ويسنوسكي" وزير الخارجية الاميركي بالكذب في قضية اختطاف ثمانية من رعايا المانيا الغربية على ايدى عصابات الكونترا المعادية للحكومة الثورية في نيكاراغوا وكان شولتز قد ادعى بان المواطنين الالمان المختطفين قد تطوعوا للقتال الى جانب العصابات ونفى نبأ اختطافهم !! ولكن بعد اطلاق سراحهم اعلن المواطنون الالمان بانهم قد اختطفوا وانهم لم يتطوعوا ابدا للقتال مع العصابات هناك .

الاتحاد السوفيتي و الاسلحة

افادت الانبا... السوفييتي قد تقدم... بمقترحات جديدة... واضافت الانباء" بان... التي قدمها "ميخائيل... الوفد السوفييتي... السلاح في جنيف... الروس" من الشرق... الجانبين بشأن... المرحلة الاولى... الى "كاربوف"... السوفييتي قد وافق... فرنسا وبريطانيا... لازالة الصواريخ... اوروبا الغربية .

مناورات تركية

ابتدات اليونانية باجراء... اطلق عليها "الهدد... مناطق من بحر ايجه... سيطرتها على شمال... اعلنت اليونان... حدودها الاقليمية... اوزال" رئيس الوزراء... التركية ستدخل... يونانيا اثناء هذه...

اقتراحات فاتا مشكلة قبرص

وصل فريق من كبار... من وزارة الخارجية... قبرص لاجراء... المقترحات السلمية... المشكلة القبرصية... المقترحات يعقد مؤتمر... اتفاق ينهي على... للطرفين المتنازعين... تدخل اجنبي في الجزيرة... الغاء جميع القواعد... القائمة في هذه الجزيرة... الجانب التركي قد... المقترحات بينما رحبت... القبرصية .

من فمهم ندينهم :

وزير دفاع امريكي سابق ينتقد سياسة ريغن تجاه تصعيد الت

انتقد "روبرت ماكنمارا" وزير الدفاع الاميركي السابق اثناء فترة رئاسة الرئيسين جون كيندى وليندن جونسون الرئيس الاميركي الحالي رونالد ريغان تجاه سباق التسلح واعلانه التخلي عن معاهدة "سالت ٢" للحد من الاستراتيجية .

واكد "ماكنمارا" في مقال نشره في صحيفة "نيويورك تايمز" بان مواصلة الالتزام بهذه المعاهدة سيمكن الاتحاد السوفييتي من الانطلاق الدولي، كما ان تقيد الاتحاد السوفييتي بها قد دفعه الى تفكيك حوالي ١٢٠٠ قاذفة استراتيجية و ٢١ غواصة نووية من العمل .

وتساءل "ماكنمارا" عن الاسباب التي تحدو بالرئيس ريغان عدم الاخذ بالاعتبارات السياسية الاستراتيجية روساء اميركيين سابقين هم كنيدى وجونسون وفورد وكارتر التزموا جميعهم بقواعد محددة ومعروفة في التعامل مع السلاح خلال الـ ١٥ عاما الماضية .

واشار "ماكنمارا" الى انه لولا معاهدة "سالت ٢" لزادت كميات الاسلحة النووية لدى الاتحاد السوفييتي المتحدة عن حجمها الحالي بنسبة الضعف . واكد بان في حالة اصرار ريغان على الغاء "سالت ٢" فان البشرية ستقف سباقا خطيرا في التسلح مما سيعرض امن ومستقبل البشرية للخطر .